Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذكاؤهم فوق المتوسط . . وهذه الفئة الأخيرة ، هى التى تحكم الـ «٨٠٪» من مجموع الناس فى أى مجتمع . والغريب أن هؤلاء الـ «٨٠٪» من الشعب نجدهم فى أى مجتمع قابلين للإيحاء والاستهواء ، وعادة ما يأخذون الوعود من هؤلاء الأذكياء المتفوقين بمنتهى الأمانة والبساطة ، فيصدقونهم ويمشون وراءهم ، كالمنومين . وليس أدل على هذا من أن أوربا المتحضرة أهلكت «٤٠٪» مليون شخص فى حربين عالميتين ضاريتين لأسباب لا معنى لها . . ولكن من أجل النعرة والكرامة والسيطرة على الآخرين . . وهل يصدق أحد مثلا أن المواطن الألمانى المتحضر الذى يقرأ جوته ويسمع بيتهوفن يمكن أن يمشى واحدًا من قطيع وراء مجنون مثل هتلر أقنعه بأن ألمانيا فوق الجميع وأنها يجب أن تحكم العالم .

هل يؤثر مرض الزعماء على قراراتهم؟

لابد أن يؤثر . . وقد ثبت مثلا أن أنتونى إيدن ، قد اتخذ قرار الحرب ضد مصر فى العدوان الثلاثى وهو تحت تأثير عقار الأمفيتامين ، وهو نوع من المنبهات العصبية ، التى كانت تشعره بضلالات وأفكار خاطئة ، وهذه وتلك تمنعانه من اتخاذ القرار السليم . . كما ثبت أن رئيس وزراء فرنسا فى الحرب نفسها ، وهو جى موليه كان واقعا تحت تأثير الكورتيزون . . وحدث أن لاحظ المسئولون السوفيتيون أن ستالين بعد أن حكم لسنوات طويلة وبقبضة من حديد قد بدأ يشك فى كل من حوله ، واقترحوا عليه أن يجلس مع